

التقرب إلى الله بالنوافل | خطبة | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعينه ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

رسول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبثها واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - [00:00:36](#)

ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اسقط الحديث كتاب الله تعالى. واحسن الهدي هدي محمد - [00:01:06](#)

صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. فلا زلنا مع الاسباب المحبة محبة الله تبارك وتعالى. والمحبة ايها الاخوة ثمنها - [00:01:36](#)

فوالله ما هزلت فيستارها المفلسون. ولا فيبيعها بالنسيئة المعسرون. لقد عرضت في سوق من يزيد فوقعت في يد اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. فتأخر جميع الخلق وقام المحبون فكثرت ادعياء المحبة فطولبوا بدليل - [00:02:06](#)

على صحة الدعوة ولو اخذ الناس بدعواهم لادعى القلي حرقا الشديد فوقعت في يد من يزيد ووضع في يده من سامها وتمثل قوله تبارك وتعالى قل ان كنتم تحبون الله - [00:02:46](#)

الله تتبعوني يحببكم الله. فتأخر الخلق كلهم. وثبت اتباع الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم المتبعون لاقواله وافعاله واخلاقه ثم حصل بعد ذلك سباق فالقص لقوله تبارك وتعالى يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. فتأخر اكثر - [00:03:16](#)

محبي اكثر المحبين وقام المجاهدون. كثير من الناس يدعي المحبة وقد يكون محبا او عنده حب لكنه يخاف. ويدخل ولا يستطيع ان يثبت على قوانين المحبة. وانا اطالع اليوم جريدة الاهرام - [00:03:56](#)

قررت حوارا لاكبر عمامة عندنا. وكان من جملة الحوار السؤال ما رأيك في منع المذيعات المحجبات قال اسأل التلفزيون. والقائمين عليه انا لا علاقة لي بهذا الامر اطلاقا السؤال لم يقل عن وظيفة نقبلها في وظيفة ولا لا؟ في درجة وظيفية ام لا؟ السؤال لم يكن هكذا - [00:04:26](#)

السؤال عن الحجاب. باختصار انا لا علاقة لي اطلاقا هذا من قريب او بعيد يخشى المنام يخشى ان يوصف بتطرف يخشى ان قال ان المرأة ينبغي ان تلبس الحجاب كما امر الله. يقال متطرف - [00:05:10](#)

ما هذا؟ اكثر الناس يمنعون الحب وقد يكون محبا فيه لو يرضع او محبا فيه معصية ولكنه لا يتسلم الدرجة التي يمدح فاعلها على كل حال فليس من شرط المحب الا يعصي قد يجتمع فيه عصيان. وايمان ومع ذلك يوصف بانه محب - [00:05:40](#)

كما في صحيح البخاري ان رجلا كان يلقب بحمار واسمه عبدالله وكان يشرب الخمر وكان يضحك النبي صلى الله عليه وسلم فجاء به مرة وهو على حال الصدق فلعله رجل. قال لا تلغنه فانه يحب الله ورسوله. قد يجتمع - [00:06:17](#)

في العرض عصيان ايمان انما اذا تسلم المرء ذروة الامر فينبغي ان يكون مجاهدا والجهاد درجة عليا تحتاج الى حب بالغ فلما قيل له يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم تأخر اكثر المحبين - [00:06:55](#)

وقام المجاهدون فقيل لهم طالما انكم تسننتم زروة هذا فلا نقبل منكم الا بذل النفس والمال هلموا الى بيعتي ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فلما علموا عظمة المشتري - [00:07:25](#)

وغلو الثمن. وجلالة من وقع على يديه عقد التبایع. ورأوا ان من اعظم من الغبن ان يبيعوها لغيره بثمان بخس عقدوا بيعة الرضوان بالتراضي من غير ثبوت خياط. وقالوا لا نقيلك ولا نستقيلك - [00:08:02](#)

وقيل لهم منذ صارت انفسكم وابوالكم لنا رددناها عليكم اوفر ما كان واضعاف اضعافها. ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاحياء عند ربهم يرزقون. فرحين بما اتاهم الله من فضله. محبة - [00:08:28](#)

يهون كل شيء بها. لا يشعر المكلف بثقل عبادة بها ولا يشعر بثقل الجهاد بها ولو خرجت روحه لخرجت ايسر ما كانت بها الصحابي الذي سد اليه سهم فوقعها هنا فزرق باعلى صوته - [00:08:56](#)

وقال قلت ورب الكعبة وهو وجود بروحه اجمل شيء عنده ان ينصر الله ورسوله ابو بكر في غزوة احد لما كان المشركون ان يخرجوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتجمعوا عليه قرّة عليه. واخذه في حضنه - [00:09:31](#)

فكانت السهام تنزل في ظهره وما شعر بشيء من ذلك الذي هون عليه كل هذا انه محب فالحب مركب لا يضل راكبه اركب الحب واغمض عينيك تصل لا حاجة بك الى دليل - [00:10:05](#)

فلما كان الامر كذلك وكل المنازل التي يتقدم السائرون فيها تحتاج الى الحب كان من الضروري جدا ان ننظر الى الاسباب التي تجلب هذا الحكم والسعيد من استطاع ان يتلبس بها ما استطاع. من الاسباب الجالبة للحب - [00:10:34](#)

اقامة النفل بعد الفوضى فانه من فعل ذلك تقلب من درجة الى درجة. اقل من درجة المحبة الى درجة المحبوبة. وهذا ظاهر في قوله تبارك وتعالى في الحديث القدسي الذي رواه البخاري من عاد لي وليا فقد اتاه - [00:11:02](#)

وما تقرب عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فان احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده الذي يبطش بها ورجله التي يمشي - [00:11:38](#)

ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذ بي لاعينّه. وما ترددت في شيء انا فاعله ترددي في قبض روح عبدي المؤمن يكره الموت واكره مساءته ولا بد منه فانظر الى هذا الحديث وهو من اشرف الاحاديث في صفة الاولياء. الولي - [00:12:11](#)

الذي انتقل من المحبة الى المحبوبة كان يحب الله عز وجل ولا زال يترقى في محبته حتى احبه الله. ادي معنى يتوضأ بقى من المحبة الى المحبوبين. فعندما درجتان في الاوامر الشرعية - [00:12:42](#)

الاولى درجة فردية ان الله عز وجل فرض علينا وفرض علينا فرائض. الفرض او الواجب عند العلماء هو ما طلب فعله من المكلف على سبيل الحتم والالزام افعل وجوبا يعني لا اختيار لك. الامر ليه - [00:13:08](#)

لا تستطيع ان تقول لا. بل ينبغي ان تنفذ. هذه معنى كلمة واجب تارك الواجب ادم وانا ابنه على شيء واجب واخترته لعموم البلوى به الا وهو اعفاء اللحية هل تظنون اعفاء اللحية؟ مردوده الى المكلف يعفيها او يحلقها - [00:13:43](#)

لا. لا يحل له ان يحلقه الكلام ده كلام الائمة الرابعة. كلام ابي حنيفة وماله والشافعي واحد. وداود المذاهب الخمسة اللي هي ظاهرة في دنيا الناس اليوم. والائمة الاخرون الذين كانت لهم مذاهب - [00:14:23](#)

وزي الاوزاعي وزبي اسحاق ابن راهوين واخرون كلهم يجمعون على وجوب اعفاء اللحية وجميع اصحابهم على هذا الامر فعلى اي مذهب كنت فانت محجوج بفتوى المذهب فمن الذي اغرى الناس في حلقها؟ شبهات طلعت لهم. المخذلون - [00:14:52](#)

الواقفون على ناصية كل طريق يتسكعون. يلتقطون الاقوال الشاذة الضعيفة المتهافئة. فيلقونها على الجهلة الذين لا يميزون قبيلًا من ديب ولا يعرف حقًا من باطل ولا خطأ من خواطر. فينبغي عليه الامر وهذا يوافق ما في نفسه - [00:15:28](#)

فيستكين لفتوى هذا الرجل. واذا مشى الانسان بهذه الطريقة لا يكاد ينجو تخيل انسان يذهب الى مائدة الطعام. فيلتقط اخس ما فيها. طبيب الحمرى والباقي واللي عليه دبان كل افة يأكلها. ان نجا مرة لعله لا ينزل - [00:15:58](#)

لكنه لا يزال مريضاً مريضاً ليس له منة ولا له طاقة. كيف يلقي الله عبد يتساقط هذه الاقوال الضعيفة اعفاء اللحية فرض لازم. ليس للمكلف به خيار حلقها معصية واذن - [00:16:29](#)

فيأتي القاد يقول فعلت كل شيء الا اللحية. عندك كذا وكذا وكذا وكذا ما فعلته فنقول من الذي قال لك ان الاوامر ركب بعضها على

بعض من الذي قال لك لا يجوز لك ان تعفي لحيتك حتى تصل جارك - [00:17:00](#)

من الذي قال لك لا يحل لك ان تعفي لحيتك حتى مثلا تؤدي زكاة مالك هذه كلها اوامر. ليس بعضها مركبا على بعض اذا استطاع المرء ان يفعل فعل. انما اذا عجزت وقامت ضرورة شرعية حقيقية. وليست وهمية - [00:17:28](#)

يسقط بها الوجه. ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا. فاذا فعل العبد ما اوجبه الله عليه. مما ليس له فيه خيار احبه الله. ودي اول ولا يثبت العبد على فعل هذا الا اذا كان محبا لربه - [00:17:55](#)

وما تقرب عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. نوافل اي الزيادات رجل ادى زكاة ما له الا واجب. ثم تصدق. رجل صام رمضان - [00:18:24](#)

هذا واجب ثم تنفل. صلي اثنين وخميس صلي ليالي البيت. صام يوم ويوم رجل صلى الصلاة المكتوبة وهي فرض واجب ثم تلفت. قام بالليل يصلي الوقت الذي يتمنى المرء ان يصل الى مخدعه. كما في الحديث الذي رواه النسائي - [00:18:53](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليضحك الى عبد كان في رفقته وكانوا في في مسيرة اتفضلي تعالوا اي ضربوا خيامهم وناموا ليلا من شدة التعب وعرضوا فقام يتملق ربه بركعتين - [00:19:23](#)

هذا المتعب الذي وصل به التعب الى الغاية ما استطاع ان ينام. برغم ان رتبته نامت اول ما وضعوا جنوبه على ارضنا لكن هو ما استطاع ان ينام. فقام فصفق قدميه فصلى لله ركعتين - [00:19:51](#)

وهو ملهم كل هذا للجهد. قال صلى الله عليه وسلم ان الله ليضحك الى هذا العبد من ضحك الله عز وجل له فقد رحمه. يبقى هذا الرجل قدم مراضي الله على حظ نفسه - [00:20:11](#)

لكن هذا مشروط فيما اذا لم يغلبه النوم حتى لا يدري ما يقول. فانه اذا وصل الى هذه الحالة يمنع من الصلاة لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم فليدم - [00:20:31](#)

فلعله يسب نفسه وهو لا يدري شدة النوم وغلمت النعاس عليه لا يدري ما يقول يقف يصلي يدعو على عدوه. اللهم خذه اخذ عزيز المقتدر. يقول اللهم خذني. اخذ عزيزي المقتدر. فيدعو على نفسه - [00:20:56](#)

او لعلهم يصبوا نفسه فالنبي صلى الله عليه وسلم يأمر من هذا صفته الا يصلي فيما صلى لا فرض عليه. وبعدين تنفذ يتقرب الى الله عز وجل. ويغترب فرصة قل الرب تبارك وتعالى الى السماء الدنيا كل ليلة. كل ليلة. ما اشد غبن الذين ينامون - [00:21:17](#)

الليل كله ولا يأخذون ولا يأخذون من هذه الفترات نصف الليل ان الله عز وجل ينزل عند نصف الليل. نزولا يليق بجلاله لا يدري احد كنه نزوله ولا صفة نزوله. لكننا نعلم انه ينزل - [00:21:47](#)

فيقول هل من تائب فاتوب عليه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من سائل فاعطيه حتى يطرق البيت وهكذا في كل ليلة فالعبد بيغتنم الفرصة دي واستيقظ. انما رجليه طول الليل امام التلفزيون. يرى - [00:22:09](#)

يغضب الله عز وجل من التبرج والفواحش والكلام الساقط السادة العارية والسادة العارية الا يصل مثل هذا السالك الغافل ولعله يموت وهو جالس امام التلفزيون اشكال المعصية كما يقول اهل العلم ان يموت المرء وهو متلبس بها. ده اكبر اشكال للمعصية. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات على شيء بعث عليه سكران طينة عندما ينفخ في الصوف يتطور يلقي الله سكران في ساحة العرض رجل جالس امام التلفزيون يلقي الله كذاب. وهو من اكبر الافات المانعة لمرضي الله - [00:23:12](#)

عز وجل هذا الجهاد الملعون في عندنا فرض عندنا ندوة. العدل ادى ما عليه. يبدأ يتربى. كثير من اخواننا يسألني لما بنقرأ في تراجم الائمة الكبار السلف الصالحين. اي خصلة من خصال البر والخير. نحاول نقلد - [00:23:40](#)

هؤلاء نبش لماذا؟ الجواب في هذا العرض والذي اقله هذا الرجل متفسخ العزيمة السبب انتساخ عزمته انه لا ولا يتصور رجل يضع الصلاة المكتوبة ثم يقوم في جوف الليل يصلي لله. دي مسألة غير متصورة - [00:24:03](#)

هو الذي يأتي عليه رمضان فلا يصوم. وبعدين يصوم اثنين وخميس. او يصوم يوم ويوم. او يصوم الايام القبرية دي مسألة غير انما

الذي يفعل الفضل يغفل عليه ان يتقرب. فهؤلاء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. كانوا - [00:24:36](#)

تلقون اوامر النبي صلى الله عليه وسلم كانها جميعا فرط اذا سمع الامر ابتسم. عوف ابن مالك يقول ذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم ليسأله شيئا وبعدين وهو بيغترب منه سمعه يقول من استغفر - [00:24:56](#)

يغنه الله قام راجع جيبه وكلمه. راجل بيندفع. وقال لغيره لما قالوا له واوصينا قال لا تسألوا الناس شيئا. فاخذوا النهي على عموه فكان يسقط صوت احدهم وعلى دابته فلا يقول لاحد داوولي هذا الصوت. انما ينزل حتى يحقق قوله صلى الله عليه وسلم -

[00:25:24](#)

لا تسألوا الناس خيرا عبدالله بن عمرو بن العاص وكان من عباد الصحابة. لما تزوج واعرض عن امرأته في ليلة زفافها وقام يصلي واشتكت المرأة الى عمرو بن العاص ابيه - [00:25:58](#)

رضي الله عنه ان هو لما سأله كيف حال عبدالله نعم؟ قالت نعم العبد لربه. لكنه لم يعرف كذا ثواب ولم يفتش لنا كندا. قال فاقبل

علي ابي فسبني وعزمني وعضني بلسان - [00:26:21](#)

وقال انكحتك امرأة ذات حسد من قريش فاعذرتها وشكاه الى النبي صلى الله عليه وسلم ان ده متعب لان العبادة ضيقت العدل منه النبي عليه الصلاة والسلام جاءه في منزله. وقال يا عبدالله كيف تصلي - [00:26:41](#)

قال اصلي كل ليلة. وعبدالله بن عمرو بن العاص احد الذين جمعوا القرآن في زمان النبي صلى الله عليه وسلم احد الحفظة في سنن النسائي انه كان يقرأ بكل حفظه كل - [00:27:06](#)

ويتعب له محب. محب بعض الناس قد يقف الصلاة ربع ساعة يوم اذا كان معاد عاد مع بنت ولا حاجة بيقف بالتلت اربع ساعات السبع ساعات لا يشتكي شيئا. ده ضهره بيوجعه ولا ركبه بتوجعه ولا اي حاجة. مش ضروري اي حاجة بيحبها - [00:27:26](#)

طالما انه محب يسهل عليه كل شيء. فعبدالله بن عمرو العاصي رجل محب. ينادي ربه وتعجبي كلمة ابي بكر الصديق في هذه

المناجاة لما مر به النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ويسر يسر في قراءته قال له ارفع - [00:27:57](#)

فقال يا رسول الله لقد من اجبت. انا وان كنت اسر لكن من انا ديني سمعني. وفرق بين قراءة المحب وقراءة غيره. ان المحب قد تهده اية فلا يستطيع ان يتجاوزها - [00:28:27](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قام ليلة كاملة يردد هذه الاية ان تعذبهم فانهم عبادك. ويستغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم والدليل الثاني قام بهذا حتى اصبح اية لها معنى عنده محب يتمعن فيما يقرأ. ومع محبته وفهمه لا يستطيع ان يتجاوز - [00:28:53](#)

وهذا هو الفضل. تقرأ في تراجم الصحابة. عبدالله بن عمرو بن العاص ده هو كان بيصلي وكان يصوم. النبي صلى الله عليه وسلم

حاول مع واجب يعني صلي ونم. لما جاء الصيام عنده صم يوما - [00:29:31](#)

في الاخر خالص. بعد مساومات اقره على ان يصوم يوما ويفطر يوما وقال النبي صلى الله عليه وسلم له لعله ان تقول بك حياة.

يمكن تكبر في السن ولا تستطيع. وقد حدث - [00:29:53](#)

فتجاوز عبدالله بن عمرو بن العاص السبعين. ثلاثة وسبعين سنة. فوهنا هو ولم يستطع ان يصوم يوما ويوما. فكان يفطر الايام عشر

ايام وراء بعض. يتقوى وبعدين يجيب عشر ايام صيام وراء بعض - [00:30:13](#)

لو اي واحد منا ما ثبته عرض له هذا الامر خلاص يقول لك لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا تقتلها ان الله كان منكم رحيم. خلاص عملت قدرتي وعملت اللي علي لحد ما خلاص كفيت. طب لماذا لم يرح عبدالله بن عمرو بن - [00:30:36](#)

والصيام هذا ليس فرضا عليه الصيام تطوع. التعليم ورد في الرواية قال لكنه كره ان يترك عملا كان يعمل والنبي صلى الله عليه وسلم

وسلم حيا كره ان يترك عملا فارقه علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما يستطيع ان - [00:30:56](#)

افعل هذا الا رجل تتم الفرائض على وجهها عليه ان يفعل النافلة في هذا الجد وبهذا الاتقان. يبقى عندنا بقى ما تقرب عبدي بشيء

احب مما افترضتوه عليه يبقى احنا بتمتق عزائنا ليه؟ لاننا لم نقم الفرائض كما ينبغي. وجرب - [00:31:26](#)

اقم الفرض كما ينبغي يستقيم لك النمل. بالعكس سوف يدخل عليك مهما كان صعبا وانا ممكن اشبه المسألة دي ايه بتشبيهه كلنا

يهضمه ويعرفه. يا جماعة اللي هم علماء الحركة يقولون اصعب شئ على الموتور ودور السيارة مثلا اول نقل اول ما تتحرك -

[00:31:52](#)

الطائرة اصعب شئ عليها اول ما تبتدي تترك الارض خلاص مع السرعة في حاجة في الطيران قال الاتي قال الاتي تيار نفسه لا يتدخل. بعد ما تطير الطائرة وياخذ المسار بتاعها صريح اللي هو المرسوم لها - [00:32:22](#)

ثلاثة وثلاثين الف قدم ثمانية وثلاثين الف قدم. خلاص اديته التيار الاتي هو اللي ماشي القاهرة وتبتدي الاجهزة نفسها والمحركات تستريح. بسبب قوة التركة واصعب حاجة اقامة الخمر. ان الشيطان يهمه جدا الا تقيم فضل الله. يبتدي يعمل لك عراقيل -

[00:32:52](#)

اول ما تطعن الارض يدخل عليك ان تفعل الذنب. ده سهل عليك. مهما تلوع النفس. يبقى هنا بقى وما تقرب عبدي بشئ احب الي مما عليه ولا يزال. لان النوافل لا اخر لها. واسعة - [00:33:15](#)

جدا ولا يحيط بها الا نبي ان يفعل المرء كل امر امر به على سبيل الاستحباب ما يعرفش يجيبها كلها الا نبي. قد يأتيها البعض جملة يفعل اليوم ما يعجز عنه غدا. نفسيكم استريح عندي مال عام جاء رجل - [00:33:35](#)

يقوم يغفر له. ولا يضيق به صدره. لسه بيتخانق عامل مشكلة وبتاع وطالع من مظلمة وصدره ابيض من زم الخياطة. قال لي واحد بس بيقول له سلام عليكم وارتبط بالله - [00:34:01](#)

وهو اول امبارح سامع طب النهاردة ليه؟ الاسلام باحواله لا يستطيع ان يفعل المستحبات الا نبي. قد يفعلها المرء جملة ولكن في مرة دون مرة. فاذا واظب عليها انتقل بها الى الدرجة الاعلى. الى درجة المحبوبة. اللي هي ربنا سبحانه وتعالى بيقول فيها فان احببت -

[00:34:22](#)

اذا فعل كل هذا ووصل الى درجة ان يحبه الله عز وجل. قال كنت سمعته الذي يسمع به وبصره هو الذي يبصر بها. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن - [00:34:52](#)

والسلام الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي السبيل واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم النافلة اي ما زاد على الفريضة. وكما قلت النوافل كثيرة - [00:35:12](#)

ومتنوعة. وانت لا تستطيع ان تحيط بها جميعا. فكن كالتاجر الذكي عرضت عليك نوافل كثيرة. فاما ان تنظر الى قدرتك. واما ان والى الاجر في فعل النافلة. ولذلك الصحابة كانوا كثيرا ما يسألون النبي صلى الله عليه وسلم هذا السؤال يا رسول الله ما احب الاعمال الى

[00:35:42](#) الله

فيقول كما في حديث ابن مسعود الصلاة على وقتها. قلت ثم اي قال بر الوالدين. قلت ثم ايك. قال الجهاد في سبيل الله. لو فضل يقول له ثم اي ثم - [00:36:22](#)

نهيتهم له عمله. لماذا يسألون عن احب الاعمال الى الله؟ لان عمر قصير. ورأس مال الانسان عمره. اغلى رأس مال في الدنيا العمر ليس المال ولا اي شئ اخر. العمر قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس الذي - [00:36:42](#)

البخاري وغيره نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ يلعبون هؤلاء عرفوا لماذا خلقوا لا يعرفون شيئا. طالما يلعبوها دي حرما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي رواه مسلم. من لعب بالنرد - [00:37:12](#)

وفي الرواية الثانية من لعب بالنردشير. فقد عصى الله ورسوله النبض اللي هو اي لعبة تتلعب بزهر سواء كان طول او غيره حرما رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من لعب بالنردشير او بالنرد فكأنما ورث يده - [00:37:55](#)

في دم خنزير ولحمه والعب كوتشينة ويضيع عمره حد الفجر اول ما الفجر يدن يروح ينام. ما اخسر هذا الانسان واغفله وسوف يعلو سوف يعلم انه لا يطيق الا بالموت - [00:38:28](#)

عندما يقول ربي ارجعون. انها كلمة هو قائلها. بيقول لمعاذ يقول زي ما هو عايز قضي الامر وانتهى الفترة المسموح بها الا وهي مدة عمره اصل الغرب انك انت تشتري بالسعر غالي وتبيع بسعر رخيص. ادي معنى الغضب. قال الانسان مقبول - [00:38:59](#)

وانما تكون هذه الصفقات. اشترى البضاعة بالغالي وبيعها بالرخيص يبقى اتكسر مرتين. خسر في الشراء وخسر في البيع وقول النبي صلى الله عليه وسلم مقبول فيهما كثير. يدل على ان اقل - [00:39:26](#)

هم الذين يغتنمون ذلك ويعرفون قيمة رأس المال. فاذا كان العمر اذا كان العمر قصيرا ستين سنة سبعين سنة ثمانين سنة تطلع ايه؟ اين القبور من عهد عام ما هو تحت الارض لحد النهاردة. ابي وابوه بقى له خمسين سنة ميت وتلاتين سنة ميت - [00:39:46](#)

سرعان ما يكون تحت التراب بقدر ما كان فوق الارض ولا ندري متى تقوم الساعة. لا اما البداء اللي احنا بنتكلم على عنهم الان للامام احمد ولمن مالك البخاري دول ميتين فوق الف وتلتميت سنة. الف وتلتميت سنة بيت تحت الارض. والله اعلم - [00:40:16](#)

متى تقوم الساعة؟ يبقى سبعين سنة ثمانين سنة اللي بتطلع ايه؟ يا اصحاب الحساب. في عوامل بتحسبه كويس سبعين سنة قال لي اذكر تلتميت سنة. في مقابل السبعين ولسه في يوم طوله خمسين الف سنة - [00:40:45](#)

ولسه بعد اليوم ده جنة ونار ورأس المال هو العمر. يبقى العاقل هو الذي ينظر. في احب الاعمال يحصل تخاطب بقى طب احب الاعمال الى الله ان اتصدق واني اقوم الليل - [00:41:05](#)

طيب اصوم ولا اقرأ القرآن؟ قلنا المسألة ينبغي ان ننظر فيها باعتبار باعتبارين. الاعتبار الاول كنت برضه الاعتبار الثاني قيمة العمل وايضا. فقد لا تطيق الصيام. صيام النافلة لا تستطيع ان تصوم - [00:41:29](#)

يبقى توجه الى عمل اخر لانك انت عشان تصوم وانت مجهد تعبان يبقى هتكمل في الصلاة صل بسرعة اي كلام عايز تنام. آآ امر بالمعروف والنهي عن المنكر تستطيع ان تفعله. مثلا عندك مذاكرة علم مش هتقدر تذاكر - [00:41:49](#)

تعبان الصيام لما يعطل لك كل الاعمال ديت لأ اترك الصيام. وهكذا كان يفعل الفقهاء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كابن مسعود. فقد صح عنه رضي الله عنه انه كان قليل الصوم. صيام النافلة طبعاً - [00:42:09](#)

كان قليل الصوم فليل له في ذلك فقال ان الصوم عن الصلاة وقراءة القرآن وهما احب اليه القلب ينجلي لقراءة القرآن يجلي بالصلاة اكثر من الصيام. خلاص؟ يبقى انت تنظر الى قدرتك وتنظر الى اجر العمل - [00:42:29](#)

للتاجر المالك. نحن جميعا متفقون على الاتي. دخلنا السوق وجدت لونين من البضاعة. انت راجل تاجر. لون من البضاعة في الالف يجيب لك عشرين جنيه مكسب ولون اخر الالف يجيب لك خمسين جنيه. في عاقل في الدنيا ليس هناك - [00:42:57](#)

مرجح ما بينهم ياخذ العشرين ويضرب الخمسين ابدأ النبي سيأخذ الاقل اذا كان فيه سبب. كأن يكون البضاعة اللي هي بتكسب خمسين غير مضمونة او يسرع اينا التلف او جديد في العرض ولا ندري لها الزبائن ام لا - [00:43:27](#)

لابد ان يكون هناك شيء يجعلك تأخذ الاقل وتترك الاعلى. لكن الفرض والمثال الذي افترضناه انه لا يوجد هم الاثنين زي بعض. هل هناك عاقل يقول لك لا انا اكسب عشرين واترك الخمسين - [00:43:56](#)

هذا في الدنيا. طيب عمل الآخرة اولى لانها ابقي. فكان الصحابة كذلك يسألون عن احب العمل ليه؟ قال لك لان ممكن عمل من الاعمال قد يكون حبيبا وانا عاجز. خلاص؟ يبقى اخذ اللي تحبته. ما اقعدش كده - [00:44:16](#)

لنفسى ربما اختار شيئا دون ذلك بكثير. وانا رجل عايز استثمر عمري ستين سنة عايز عمري عند الله يكون تلتلاف واربع تلاف احنا النهاردة في شهر رمضان. النهاردة خمستاشر رمضان خلاص يعني كلها اربع تيام وهندخل على عشر دوام - [00:44:36](#)

العشر الاواخر من رمضان دي فيها ليلة القدر. ليلة القدر خير من الف شهر. الف صل يعني تلاتة وتمانين سنة واربع شهور وكم يوم. فمن صادف ليلة القدر يصلي فكأنما عبد الله ثلاثا وثمانين عاما. مش عايش تلاتة وتمانين سنة؟ لا عايز - [00:44:56](#)

تلاتة وتمانين سنة لو مات سنه تلاتة وتمانين سنة بينام عشرين سنة ويهبط عشرين سنة وبيقعد يعمل اي حاجة يعني عمره مش فاضي يعني هيطلع من التلاتة وتمانين سنة لو عاش صندوق يطلع منهم بكام سنة عبادة عبد الله عز وجل سنة طالعة بعشرين سنة يبقى كويس اوي. لأ ده هو لو - [00:45:26](#)

ليلة القدر ايمانا واحتسابا يكتب عند الله في عمره العباد انه عمل تلاتة وتمانين سنة تتصور ان رجلا يحرص في كل رمضان مثلا على الا يفوته العشر الاواخر موظف ياخذ اجازة. من الوظيفة بتاعته مسلا يعني. وما يروحش يعمل لمرضي والكلام ده هو. ها - [00:45:46](#)

عشان ده راجل رايح يتلبس بعبادة فلا يحل له التزوير كل رمضان يقوم العشر الاواخر. فلو في عشر سنين يبقى عمر العباد عند الله
تمنية وتلاتين سنة لو في عشرين سنة يبقى عدى الف وستمية سنة عابد لله عز وجل - [00:46:16](#)
فان تزيد من عمرك الانتاجي بالنظر بقى الى كل الاحاديث التي سأل الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم ما احب العمل الى الله تلمها
كلها. وتجتهد ان تجمعها من الكتب. بشرط الصحة طبعاً. وبعدين - [00:46:47](#)

تدخرها لنفسك بقى. وتشوف بقى تقدر تعمل العمل ده ان عدت يبقى اللي بعده ان عدت يبقى اللي بعده. يبقى انت كده تاجر ما
لك؟ وده يتلبس بيه الامور المستحبات اكثر من امور الواجبات. وللحديث بقية بعد الصلاة ان شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر الله -
[00:47:07](#)

تعظيم لي ولكم. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في
كل خير واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتن مما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا - [00:47:27](#)
ده مبلغ علمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. ربي ات نفوسنا تقواك فخير من زكاها انت
وليها ومولاها - [00:47:47](#)